

فورا الى مكتبه وألا أذكر ذلك لأحد . عندما توجهت الى مكتبه طلب منى السكرتير أن أنتظر قليلا . قال لى ان هناك بعض الزوار لدى السيد وكيل النيابة ، وهو يريد أن يقابلنى على انفراد . كان السكرتير مهذبا كعادته لكنه كان متجهما - جلست فى مكتبه الصغير لفترة وبعد لحظة جاء الساعى وطلب منى أن أتفضل .

حين دخلت عند وكيل النيابة وجدته يقف وسط المكتب وهو يشبك ذراعيه على صدره . ابتسم ابتسامة غريبة عندما رآنى ، ولما لاحظ يدي الممدودة صافحنى بارتباك وقال لى وهو يشير الى كرسى .

– تفضل . . تفضل . .

لكنه ظل واقفا وعاد يشبك ذراعيه على صدره فبقيت واقفا أنا أيضا ، ورحت اتطلع اليه منتظرا أن يتكلم .

قال لى بلهجة عادية وهو يتعد عنى ويمشى فى الغرفة - أنا آسف ان كنت قد أزعجتك ، ولكننى أريد أن أسألك سؤالا صغيرا . هل حكيت لأحد أننا كنا زملاء فى الدراسة ؟ .

– نعم فى يوم التحقيق ، قلت هذا لباقي الموظفين .

– ولكن لماذا ؟